. @ 45 @

قوله تعالى ! 2 2 ! وذلك أنه لما أمرهم ا تعالى بالقتال شق ذلك على بعض المؤمنين فنزل قوله ! 2 2 ! يعني أظننتم أن تتركوا على الإيمان أيها المؤمنون ولا تبتلوا بالقتال ولا تؤمروا به ! 2 2 ! يعني لم يميز ا الذين جاهدوا منكم من الذين لم يجاهدوا وقد كان يعلم ا ذلك منهم قبل أن يجاهدوا وقبل أن يخلقهم ولكن كان علمه علم الغيب ولا يستوجبون الجنة والثواب بذلك العلم وإنما يستوجبون الثواب والعقاب بما يظهر منهم من الجهاد ويقال معناه أظننتم أن تدخلوا الجنة بغير جهاد وبغير تعب النفس وهكذا قال في آية أخرى 2 ! 2 ! [البقرة : 214] وكما قال في آية أخرى ! 2 2 ! [العنكبوت : 2] الآية .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لم يتخذوا أولياء من دون ا تعالى ولا رسوله يعني ولا من دون رسوله ! 2 2 ! يعني يميزهم من غيرهم ! 2 2 ! يعني بطانة من غير أهل دينه ليفشي إليه سره وقال الزجاج الوليجة البطانة وهي مأخوذة من ولج الشيء في الشيء إذا دخل يعني ولم يتخذوا بينهم وبين أهل الكفر خلة ومودة ويقال نزلت في حاطب بن أبي بلتعة حين كتب إلى أهل مكة يخبرهم بأن النبي صلى ا عليه وسلم يريد الخروج إليهم وأراد بذلك مودة أهل مكة وفيه نزلت ! 2 2 ! [الممتحنة : 1] الآية .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني من الخير والشر والجهاد والتخلف ومودة أهل الكفر $ سورة التوبة 17 - 18 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! قرأ نافع وعاصم وإبن عامر وحمزة والكسائي ! 2 2 ! بلفظ الجماعة وكذلك الثاني يعني جميع المساجد وقرأ الباقون الأول ! 2 2 ! بغير ألف والثاني بألف وروي عن إبن كثير كلاهما بغير ألف يعني المسجد الحرام وقرأ إبن كثير وأبو عمرو الأول ! 2 2 ! بغير ألف والثاني بألف يعني المسجد الحرام ومن قرأ ! 2 2 ! أيضا يجوز أن يحمل على المسجد الحرام لأنه يذكر المساجد ويريد به مسجدا واحدا كما قال ! 2 2 ! [المؤمنون : 51] يعني به النبي صلى ا عليه وسلم .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني ما كانت لهم عمارة المسجد في حال إقرارهم بالكفر يعني لا ثواب لهم بغير إيمان ! 2 2 ! يعني بطل